163825 ـ هل يشترط أن يغسل النجاسة عدة مرات حتى تطهر؟

السؤال

إذا كانت ملابس الأطفال نجسة، ثم وضعت في الغسالة فهل يجزئ غسلها مرة واحدة أو لا بد من إعادة غسلها مرتين وثلاث؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

بول الآدمي نجس بإجماع العلماء ، كما نقله النووي وابن المنذر وغيرهما .
وانظر : "المجموع" (2/567) .
ولم يرد الشرع باعتبار العدد في غسل النجاسة إلا نجاسة الكلب فقط ، فتغسل نجاسة الكلب سبع مرات إحداهن بالتراب ، وأما غيره من النجاسات ، فلا يشترط لها عدد ، وإنما يجب غسلها حتى تزول النجاسة ولو كان ذلك بغسلة واحدة .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : "والصحيح: أنه يكفي غسلة واحدة تذهب بعين النجاسة، ويطهر المحل، ما عدا الكلب فعلى ما تقدم .
فإن لم تزل النجاسة بغسلة زاد ثانية، وثالثة وهكذا.." انتهى من "الشرح الممتع" (1/421) .

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : هل يطهر الغسيل عند غسله في الغسالات الأتوماتيكية التي تغسل لوحدها دون تدخل الشخص؟
فأجاب : "مراد السائلة فيما يظهر أنه إذا غسل الثوب النجس في هذه الغسالات التي تدور على الكهرباء هل يطهر أم لا؟
الجواب : أنه يطهر لأن هذا الماء ينقي والمقصود من إزالة النجاسة هو أن تزول عينها بأي مزيل حتى لو فُرض أن الإنسان نشر ثوبه على السطح ثم نزل المطر وطهره يكون طاهراً لأن إزالة النجاسة لا يشترط لها النية " انتهى من " فتاوى نور على الدرب" .

وجاء في فتاوى "اللجنة الدائمة" (4/196): " والثياب إذا ألقيت في الماء الطهور وغسلت حتى زال أثر النجاسة عنها طهرت جميعا من نجاسة الكلب وغيره، بشرط أن يتكرر غسلها من نجاسة الكلب سبع مرات.." انتهى .
الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ... الشيخ عبد العزيز آل الشيخ ... الشيخ صالح الفوزان ... الشيخ بكر أبو زيد
فإذا غسل الثوب النجس في الغسالة وزال عنه أثر النجاسة فقد طهر بذلك .

والله أعلم